أقسام الكلام : الكلمات تقسم في العربية إلى ثلاثة أقسام:
اسم، فعل، حرف.
جملة اسمية بدأت حقيقة: محمدٌ مجتهدٌ
جملة اسمية ابتدأت حكمًا : -إنّ محمدًا كريمٌ
-كان محمدٌ كريمًا
جملة فعلية ابتدأت حقيقةً: سافرَ خالدٌ
جملة فعلية ابتدأت حكمًا: غيرَ الله تعبدون

الاسم: قلم (أداة للكتابة) – خيل – نهر – تين، هو ما دلّ على معنى في نفسه، غير مقترن بزمن.
الفعل: شربَ (حدث الشرب) – درَسَ – كتبَ، هو ما دلّ على معنى في نفسه، مقترن بزمن.
الحرف: شرب خالدٌ مِن اللبن –جاء الطلابُ إلا خالدًا – هل سافر سالمٌ. هو ما ليس له معنى في نفسه.

علامات الاسم:
1- الجرّ: الجر بحرف الجر: ذهب سالم إلى السوقِ.
- الجر بالتبعية: التوكيد، البدل، الوصف - النعت: مررت بغلامِ زيدٍ الفاضلِ -العطف: مررت بسعيدٍ وزيدٍ -البدل: مررت بالخليفة أبي بكر، مررت بخالدٍ نفسِه.

بالجرّ والتنوين والندا وألْ ومسندٍ للاسم تمييزٌ حصلْ

مررت برجلٍ قويٍ الصفة

مررت بالطلابِ كلهم التوكيد

- الجرّ بالإضافة: دارُ خالدٍ
- الجرّ بالمجاورة: هذا حجرُ ضبٍّ خرب
2-التنوين: زيدٌ – زيدًا – زيدٍ
3-النداء: يا أيها النّاسُ يا خالدُ - يا بائعَ الأحذية.
4-أل: الشمس القمر
5-المسند إليه: محمدٌ قائمٌ (اسم) / قام (فعل) محمدٌ المبتدأ دائماً مسند إليه
(مسند إليه) (مسند) / (مسند) (مسند إليه)

علامات الفعل:
1- تاء الفاعل:
-تاء المتكلم (تكون مبنية على الضم) مثال: قرأتُ- كتبتُ
- تاء المخاطب (تكون مبنية على الفتح) مثال : قرأتَ – كتبتَ
- تاء المخاطبة (تكون مبنية على الكسر) مثال: قرأتِ- كتبتِ

2- تاء التأنيث الساكنة (تلحق الفعل الماضي الذي يكون فاعله مؤنثًا) كتبتْ سعاد.
3- ياء الفاعلة (تدخل على فعل الأمر الموجه للمؤنث) ادرسي.

4- نون التوكيد:

بتا فعلتَ وأتتْ و يا افعلي ونون أقبلنّ فعل ينجلي

- نون التوكيد الخفيفة: يضربنْ – ادرسنْ
- نون التوكيد الثقيلة: يضربنّ – ادرسنّ.

5- نون النسوة: يدرسنَ - ادرسنَ.
6- حروف التنفيس: السين وسوف:
- سيدرس .(للزمن المستقبل القريب)
- سوف يدرس.(للزمن المستقبل البعيد).
7- قد:
- قد يدرس (التقليل)
- قد درس (التحقيق)

أنواع الاسم:
1- العلم: محمد –شجرة- نهر – بحر- قلم .
2- الضمائر: هو هي هم هنّ .
3- أسماء الإشارة: هذا ذلك تلك هؤلاء .
4- الأسماء الموصولة: الذي – التي – اللاتي – الذين – اللائي.
5- أسماء الاستفهام: كيف – مَنْ – متى – أنّى ....
6- أسماء الشرط: كيف (ما) أين(ما) مَنْ أنّى ....
7- الظروف: فوق تحت يمين ....

أنواع الأفعال:
- الماضي: درسَ.
- المضارع: يدرسُ.
- الأمر: ادرسْ.
أنواع الحروف:
- حروف الجر: مِنْ – إلى – على ....
- حروف العطف: الواو – الفاء – ثمّ - ....
- حروف الاستفهام: هل- الهمزة.
- حروف الشرط : إنْ – لو .
- حروف القسم:
- إلى آخره من أنواع الحرف

الإعراب والبناء:

الإعراب: أكلتُ السمكةَ حتّى رأسَها. (عطف)
أكلتُ السمكةَ حتّى رأسِها. (جارّة)
أكلتُ السمكةَ حتى رأسُها (استئنافية) (ابتدائية)
(رأسُها مأكولٌ)
أنا قاتلٌ زيدًا. (في المستقبل)
أنا قاتلُ زيدٍ . (قتل زيد في الماضي)
مفهوم الإعراب : قطر النّدى: "أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة"
وللحريّةِ الحمراءِ بابٌ بكلِّ يدٍ مضرّجةٍ يدقُّ (إعرابه)

تعليقات على ما سبق:

أولا: أنّ الإعراب يقصد به شكل أواخر الكلمات.

ثانيا: لا يتحقق الإعراب إلا في سياقٍ تركيبي (جملة) ___ (مُحَمّد) (شجاع).

ثالثا: يتغير إعراب الكلمات بتغير العوامل الداخلة عليها، فمثلا كلمة (الحرية) يمكن أن تكون مرفوعة، وأن تكون منصوبة، وأن تكون مجرورة، امثلة:

- الحريّةُ أثمنُ شيءٍ في الحياة.
- تعشقُ النفوسُ الحريّةَ.
- فقدُ الحريةِ فقدانٌ للحياةِ.

رابعا: يرى النّحاة أنّ الإعراب أثرٌ يجلبه العامل في أواخر الكلمات، ولكن أنّ موضوع العامل هو موضوع ذهني فلا داعي للتركيز عليه كثيرًا من حيث المعنى.

خامسًا: دراسة الإعراب تتركز على ثلاثة أشياء:

- ألقاب الإعراب وتوزيعها بين المعرب من الأسماء والأفعال. (الرفع- النّصب – الجر – الجزم).
- التفرقة بين الإعراب الأصلي والفرعي.
- الإعراب الظاهر والمقدّر.

نموذج إعرابي: وللحرية الحمراء بابٌ بكلِّ يدٍ مضرجةٍ يدقُ.

الواو: حرف استئنافي لا محل له من الإعراب.

اللام حرف جر لا محل له من الإعراب.

الحرية: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

(الجار والمجرور متعلق بخبر مقدّم تقديره (كائن أو مستقر).

الحمراء: نعت للحرية مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

بابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الباء: حرف جر لا محل له من الإعراب.

كلّ: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

يدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مضرجة: نعت ليد مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(الجار والمجرور متعلق بالفعل يدق)

يدقُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة آخره.

نائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الباب.

الإعراب الأصلي والفرعي:

أمثلة الدرس:

كان الرسولُ عظيمًا في رضاه وغضبِه.

يتسامحُ في أذاه، لكن من أخلاقه أن يغضبَ لمحارم الله.

ولم يؤثرْ غيرُ ذلك من حياته الشريفةِ

فسلوكه قدوةٌ للمهتدين يستمدون منه الهدى.

الإعراب: هو شكل لأواخر الكلمات.

مواضع: الرفع والنّصب والجر، والجزم.
مواضع الإعراب قد تكون أصلية وقد تكون فرعية.

علامات الإعراب الأصلية:

1- الضمة علامة الرفع: (الرسولُ- يتسامحُ – غيرُ – سلوكُ – قدوةٌ).
2- الفتحة علامة النّصب: (عظيمًا – يغضبَ – الهدى)
3- الكسرة علامة الجر : (رضى – غضبِ – أخلاقِ – محارمِ – حياةِ – الشريفةِ)
4- السكون علامة الجزم: (يؤثرْ).

علامات فرعية:

ما لم يكن واحدًا من العلامات الأربع السابقة وهو شكل إعرابي يختلف عن الأشكال الأربعة، والعلامات الفرعية هي علامات نابت مناب العلامات الأصلية الأربع.

*** ما يعرب بعلامة فرعية بدلا من علامة أصلية يقع في سبعة أبواب:**

1- الأسماء الستة: (أبو – أخو- حمو – ذو –فو – هنو) (ترفع بالواو، وتنصب بالألف – وتجر بالياء) أمثلة: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره) (انصرْ أخاك ظالمًا أو مظلومًا) (لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه).
2- ما لا ينصرف: يرفع بالضمة الأصلية، وينصب بالفتحة الأصلية، ويجر بالفتحة بدلا من الكسرة الأصلية (مررت بأحمدَ).

3- المثنى: يرفع بالألف بدلا من الضمة، وينصب بالياء بدلا من الفتحة، ويجر بالياء بدلا من الكسرة.(جاء الطالبانِ- رأيت الطالبينِ - مررت بالطالبينِ)
4- جمع الذكر السالم: يرفع بالواو بدلا من الضمة – وينصب بالياء بدلا من الفتحة – ويجر بالياء بدلا من الكسرة، مثال: جاء المهندسونَ – رأيت المهندسينَ – مررت بالمهندسينَ)
5- جمع المؤنث السالم: يرفع بالضمة الأصلية – وينصب بالكسرة بدلا من الفتحة، ويجر بالكسرة الأصلية (جاءت الطالباتُ – رأيت الطالباتِ – مررت بالطالباتِ).

6- الأفعال الخمسة: (يفعلون – تفعلون – يفعلان – تفعلان – تفعلين) ترفع بثبوت النون بدلا من الضمة، وتنصب بحذف النون بدلا من الفتحة، وتجر بحذف النون بدلا من السكون (كُبر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) (لا تباغضوا ولا تحاسدوا) (الطالبتان تفعلان المعروف) (لا تفعلا – أن تفعلا)
7- المضارع المعتل الآخر: يرفع بالضمة المقدرة الأصلية (يسمو) ينصب بفتحة مقدرة على الألف وتظهر على الواو والياء (لن يسعى) (لن يسموَ) (لن يغريَ) ويجزم بحذف حرف العلة وهي علامة تبدل السكون الأصلي (لم يسعَ- لم يسمُ – لم يغرِ).

***الإعراب الظاهري والتقديري:**

يقدر الإعراب لأسباب ثلاثة:

- للتعذر ويكون في الأسماء المقصورة: مثال: جاء مصطفى (فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر) – رأيت مصطفى (مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر – مررت بمصطفى(اسم مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر)
- الثقل: ويكون في الأسماء المنقوصة) "جاء القاضي (فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل) – رأيت القاضيَ – مررت بالقاضي (اسم مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل).

- اشتغال المحل بالحركة المناسبة: جاء أبي (فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم – رأيت أبي (مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل

بحركة ياء المتكلم – مررت بأبي – (اسم مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم) ويشتغل المحل أحيانا بحركة حرف الجر الزائد، مثال: وكفى بالله وكيلا (الله: لفظ الجلالة وقع موقع الفاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغل المحل بحركة حرف الباء الصلة (الزائد).

أنواع الإعراب:

أمثلة الدرس:

1 -يستفيدُ الذكيُ من أخطائه.
- يكررُ الغبيُ الأخطاءَ نفسَها. ((علامة الرفع الضمة)).

2- إنّ الحياةَ لن تُخيّبَ الأذكياء.
- ولكنّ الفرصةَ لن تنتظرَ الأغبياء. ((علامة النصب الفتحة)).

3- ليس من العيبِ أن تخطئ. الجر (الكسرة).
4- لكن إن تخطئْ فاستفدْ من خطئك. الجزم (السكون).

1- الرفع: يوصف به الاسم المعرب والفعل المضارع المعرب، بشرط أن يأخذ كل من الاسم والفعل المضارع وظيفة نحوية في السياق، ومن وظائف الرفع : المبتدأ، الخبر، الفاعل، اسم كان، خبر إنّ، وكذلك الفعل المضارع إذا تجرّد من النواصب والجوازم.
(يعرفُ العقلاءُ وهم صامتون- ويتحدثُ الحمقى وهم جاهلون).

2- النّصب: يوصف به الاسم المعرب والفعل المضارع المعرب إذا دخل عليه شيء من النواصب، بشرط أن يأخذ كل منهم وظيفة نحوية في السياق، ومن وظائف النّصب المفاعيل- اسم إنّ – خبر كان- الحال- والفعل المضارع بعد أدوات النّصب (وما كان اللهُ ليضلَّ قومًا بعدَ إذ هداهم"
3- الجر: يوصف به الاسم المعرب فقط (دون الفعل)، فالجرّ من خصائص الأسماء ، بشرط أن تكون له وظيفة نحوية في السياق، ومن الأسماء المجرورة: الاسم المجرور بحروف الجر، والمضاف إليه، والتابع إذا كان متبوعه مجرورا ، والجرّ بالمجاورة ، مثال قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من حسن إسلام المرءِ تركُه ما لا يعنيه".

4- الجزم: يوصف به الفعل المضارع المعرب فقط (دون الأسماء) إذا دخلت عليه أداة من أدوات الجزم أو وظيفة من وظائفه، مثال: قول الله تعالى "قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلدْ ، ولم يولدْ، ولم يكنْ له كفوًا أحد" .

خلاصة: ألقاب الإعراب أربعة: رفع- ونصب يوصف بهما الاسم المعرب والفعل المضارع المعرب، وجرٌ يوصف به الاسم المعرب فقط، وجزم يوصف به الفعل المضارع المعرب فقط.

الأسماء الستة:

الأسماء الستة: (أبو –أخو – حمو- فو – ذو –هنو)
إعرابها: ترفع بالواو نيابة عن الضمّة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجرّ بالياء نيابة عن الكسرة
أمثلة:

- أخوك رحمُك وقوتُك فهو جدير بعطفك ونصرتك.
- فقد الرسول (صلى الله عليه وسلم) أباه وهو في بطن أمّه فاستقبل الحياة يتيمًا.
- لا تسخر من ذي الحاجة فربما احتجت يومًا مثله.

عددها عند العرب:
يصف بعض النحويين هذه الأسماء بأنها (ستة) ويصفها بعضهم بأنّها (خمسة)؛ لأمرين:
- هنو اللغة الشهيرة فيها لغة النقص.
- لاستقباح ذكرها.

لغات العرب في الأسماء الستة:
1- لغة الإتمام (التمام): يقصد بها أن نعرب بالحروف بدلا من الحركات (في حالة الرفع بالواو – وفي حالة النّصب بالألف وفي حالة الجرّ بالياء). هذا أبو زيد ، رأيت أبا زيد – مررت بأبي زيدٍ.

2- لغة القصر: يتكون بالألف دائمًا رفعًا ونصبًا وجرًّا ، والحركة الإعرابية هي أصلية مقدرة على الألف، من شواهد العرب في لغة القصر قول الشاعر:

إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

إنّ : حرف توكيد ونصب لا محل له من الإعراب.
أبا: اسم منصوب بإنّ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر وهو مضاف .(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
الواو : حرف عطف .
أبا: اسم معطوف على أبا المنصوبة وعلامة نصبة الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.
أبا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخرها منع من ظهورها التعذر وهو مضاف (الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- مكره أخاك لا بطل.
أخا فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر سدّ مسد الخبر وهو مضاف (ك) ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه.
ملاحظة: لغة القصر تستعمل في كلمات ثلاث (أب- أخ – حم).

3- لغة النقص:
تستعمل على حرفين فقط فهي ناقصة عن ثلاثة أحرف، تعرب بالعلامات الأصلية في حالة الرفع بالضم، وفي حالة النصب بالفتح، وفي حالة الجر بالكسر
أمثلة:
- "إنّ له أبًا شيخًا كبيرًا" أبًا اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

-قول رؤبة بن العجاج:

بأبِه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبَه فما ظلم

بأبِه : أبِ اسم مجرور بالكسرة الظاهر على آخره وهو مضاف (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
أبَه: أبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.
ملاحظة:

1- تستعمل هذه اللغة في أربعة حروف: (أب- أخ – حم- هن)
2- كلمة (هن) يرى بعض النّحاة أنّه لا يستعمل فيها لغة التمام ولا لغة القصر، وإنما وردت فقط بلغة (النقص).

يقول ابن عقيل في (هن): "وأمّا (هن) فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون، ولا يكون في آخره حرف، والإتمام جائز، لكنه قليل جدًا وأنكر الفراء جواز إتمامه، وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ"

*** الشروط العامة لإعراب الأسماء الستة:**
1- أن تكون مفردة لا مثناة ولا مجموعة. (تخرج من إعراب الأسماء الستة (أبوا زيد) (آباء زيدٍ).
2- أن تكون مكبرة لا مصغرة مثل (أُبي – أُخي)
3- أن تكون مضافة لاسم ظاهر أو لضمير (أبو زيد – أبوك)
4- أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم مثل (أخي – أبي)

الشروط الخاصة بـ (ذو وفو):
هذه الشروط إضافية للكلمتين مع الشروط السابقة:
أولا: ذو: (ذو الفضل – ذو العلم – ذو الخلق)
فتعرب (ذو) بالواو رفعا والألف نصبا والياء جرّا؛ لاستيفائها الشروط السابقة بالإضافة إلى الشرطين الآتيين:
1- أن تكون بمعنى صاحب ، حينما نقول (ذو خُلق) أي صاحب خلق، وهذا الشرط يجنبنا عن (ذو) الموصولة فإنّها لا تعرب إعراب الأسماء الستة.
قول الشاعر:
فإمّا كرام موسرون عرفتهم فحسبي من (ذو) عندهم ما كفانيا
موضع الشاهد في قوله من (ذو) أي من الذي عندهم ما كفانيا، وذو هنا موصولة وليست بمعنى الصاحب.

2- أن تكون مضافة لاسم ظاهر فقط، ولا تضاف للضمائر فإنّ إضافتها لضمير لا يكاد يستعمل في اللغة، فنقول: ذو فضل ولا نقول ذوه ذوها ذوك.
أمثلة شعرية لذو:
قول المتنبي:
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
قول زهير:
ومن يك ذا فضل فيبخلْ بفضله على قومه يُستغنَ عنه ويُذمِ

ثانيا: فو:
يشترط شرط خاص بـ (فو) أن تنفصل عنها الميم؛ فو هي الفم فأصلها فم، وحتى تعامل معاملة الأسماء الستة لا بدّ أن تنفصل الميم عنها، فإذا لم تنفصل فإنّها تعرب بالحركات الأصلية:
هذا فمٌ – رأيت فمًا – مررت بفمٍ.
هذا فوه - رأيت فاه- مررت بفيه.
يقول الشاعر:
قالت ورأسِ أبـــي والـــــدي لأُنبهنّ الحيَّ إن لم تخرجِ
فخرجتُ خوف يمينها فتبسمت فعلمتُ أنّ يمينها لم تحرجِ
فلثمتُ فـــــاها آخـــذًا بقرونها فعلَ النزيفِ ببردِ ماءِ الحشرجِ

يقول ابن مالك في الألفية:
وارفعْ بواوٍ وانصبنَّ بالألفْ واجرر بياء ما من الأسما أصفْ
من ذاك ذو إن صحبة أبانا والفم حيث الميم منه بانا
أبٌ أخٌ حمٌ كذاك وهنُ والنقصُ في هذا الأخير أحسن

وفي أبٍ وتاليه يندرُ وقصرها من نقصنَّ أشهرُ
وشرط ذا الإعراب أن يضفنَ لا للياء كجا أخو أبيك ذا اعتلا

الممنوع من الصرف:

*** العلاقة بين المنصرف وغير المنصرف:**

أمثلة:

- الاستشهاد في سبيل الله رجولةٌ وشرفٌ (رجولةٌ – شرفٌ) منونتان بالضم.
- يعيش الأحرار حياتهم رجولةً وشرفًا (رجولةً – شرفًا) منونتان بالفتح.
- يسقط الحرار حين موتهم على رجولةٍ وشرفٍ. (رجولةٍ – شرفٍ) منونتان بالكسر.

- يقول الرسول (صلى الله وعليه وسلم) : "الساكت عن الحق أخرسُ) (أخرسُ) غير منون مرفوع بالضم.
- من تكلّم فيما لا يعنيه كان إنسانًا أحمقَ . (أحمق) غير منون منصوب بالفتح.
- العاقل من لا يثرثر بحديثٍ أحمقَ. (أحمق) غير منون مجرور بالفتحة.

أولا: يفهم من الأمثلة أنّ المنصرف هو الاسم المنون تنوين التمكن، وغير المنصرف هو الاسم غير المنون ولا يجرّ بالكسرة.

ثانيا: يتفق المنصرف وغير المنصرف في شيئين:

- أنّ كلا منهما يرفع بالضم.
- أنّ كلا منهما ينصب بالفتحة.

ثالثا: يفترق المنصرف وغير المنصرف في شيئين:

- أنّ المنصرف منون، وغير المنصرف لا ينون.
- أنّ المنصرف يجر بالكسرة الأصلية، وغير المنصرف يجرّ بالفتحة بدلا من الكسرة.

* أسباب المنع من الصرف.

تنقسم أسباب المنع من الصرف إلى قسمين:

أولا: ما يمنع لوجود علة واحدة.

ثانيا: ما يمنع لوجود علتين.

الصنف الأول: ما يمنع لعلة واحدة: ورد في نوعين من الأسماء:

أ- صيغة منتهى الجموع: هو الجمع الذي تتوسطه الألف ويأتي بعدها حرفان أو ثلاثة (مدائن- قواعد – معالم- مساجد – كتائب)

(مصابيح – تماثيل – محاريب- مفاتيح – أقاصيص)

- لا يصح طمس هويات بلد من معالمَ ومساجدَ...

ب- ألف التأنيث مقصورة وممدودة:

(سلوى – ليلى – جرحى – قتلى) (نجلاء – صحراء – بيداء حمراء) انتقلت من صحراءَ إلى خضراءَ.

الصنف الثاني: ما يمنع من الصرف لعلتين:

العلتان هما: العلمية والوصفية:

- العلمية: أن يكون الاسم دالّا على ذات محددة. (عمر- عثمان- عائشة – خديجة)
- الوصفية: أن يكون الاسم دالا على معنى ينسب إلى غيره مثل (عطشان- عضبان – أخضر – أصفر)

1- للعلمية والتأنيث بغير الألف.

أ- فاطمة – أميرة- عائشة (مؤنث لفظا ومعنى)
ب- حمزة – معاوية – أسامة (مؤنث لفظا لا معنى)
ج- زينب – سعاد – عفاف (مؤنث معنى لا لفظا)

أ- المؤنث لفظا ومعنى: يمنع من الصرف قطعا من غير احتراز
مثال: عن عائشةَ أمّ المؤمنين (رضي الله تعالى عنها)....
ب- المؤنث لفظًا لا معنى: يمنع من الصرف من غير احتراز، مثال: استلمت رسالة من حمزةَ.
ج- المؤنث معنى لا لفظا: هذا النوع من الأعلام المؤنثة فيها تفصيل:
- **يمنع من الصرف إذا كان زائدا عن ثلاثة أحرف من غير احتراز :** استلمت رسالة من زينبَ.
- **إذا كان ثلاثيا متحرك الوسط** (سحَر – ملَك- سقَر) **يمنع من الصرف.** استلمت رسالة من سحَرَ.

- **إذا كان ثلاثيا ساكن الوسط أعجميا** (أصله غير عربي) **منع من الصرف** مثل (حمْص – كرْك- بلْخ) سافرت إلى حمْصَ.
- **إذا كان ثلاثيا ساكن الوسط غير ما سبق** (هنْد – دعْد- مصْر) **يجوز فيها الوجهان الصرف وعدم الصرف.**
- "ادخلوا مصرَ إن شاء الله آمنين"
- "اهبطوا مصرًا فإنّ لكم ما سألتم"
- قول جرير: لم تتلفعْ بفضل مئزرِها دعْدٌ ولم تُسق دعدُ في العُلَبِ.

2- العلمية والعجمة: مثل: (إبراهيم – جهنّم – لندن – طهران – أنقرة)
يقصد بالعجمة: أن يكون الاسم علمًا في غير اللغة العربية ثمّ استعمل فيها علمًا كما هو، مثل أسماء الأنبياء (إسحاق – يعقوب- داود – سليمان – يوسف – موسى – هارون- أيوب ...). "وإذا قال إبراهيمُ لأبيه **آزرَ**".
3- **العلمية والتركيب المزجي:** (حضرموت- بعلبك- بورسعيد – معد يكرب – بختنصّر (أحد ملوك الفرس)
4- **العلمية وزيادة الألف والنون:** (عثمان – مروان – عمان – سليمان – لقمان – عمران- خلفان)

5- **للعلمية ووزن الفعل:** (سبّح – أحمد – يزيد – ثعلب - نرجس)
مررت بأحمدَ.
6- **للعلمية والعدل:** (عُمر – زُفر – مُضر – هُبل – زُحل ..)
تلقيت رسالة من عمرَ.
قال ابن هشام: "مثال العدل مع العلمية (عُمر – زُفر – زُحل – جُمح – دُلف) فإنّها معدولة عن (عامر- زافر – زاحل – جامع- دالف)، وطريق معرفة ذلك أن يتلقى من أفواههم ممنوع من الصرف، وليس فيه مع العلمية ظاهرة، فيحتاج إلى تكلف دعوى العدل فيه".

الصفات الممنوعة من الصرف:
عندنا ثلاثة أسباب منعت الصفة من الصرف:
1- **الوصفية وزيادة الألف والنون:** (فرحان – غضبان – جوعان – عطشان) مررت برجل فرحانَ.
2- **الوصفية ووزن الفعل** (أجمل- ألطف أحمر – أصفر)
(لا فرق في الإسلام بين أسودَ وأبيضَ)
3- **الوصفية والعدل :** الصفات المعدولة صفة واحدة:
(أ) – أُخر: "...فعدة من أيام أخرَ".
(ب) ما جاء على وزن (فُعال – مَفْعَل) من الأعداد من (1- 10)
"فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثَ ورباعَ"

"..جاعل الملائكة أولي أجنحةٍ مثنى وثلاثَ ورباعَ"
يقول ابن هشام: "وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة فأصل (جاء القومُ أُحاد) أي جاءوا واحدًا واحدً"

مسائل متفرعة على هذا الباب:

أولا: عودة الممنوع من الصرف للإعراب الأصلي:

أمثلة:

1- ما شيٌ بأنبلَ من المروءة.

2- المبروءةُ من أنبلِ الصفاتِ.

3- من الأنبلِ لك أن تتصف بهذه الصفة.

يمنع من الصرف إذا لم يكن الاسم الممنوع من الصرف:

- مضافًا مثل مثال رقم (2).
- أن تتصل به (ال) : مثل مثال رقم (3).

يقول ابن مالك: وجرَّ بالفتحةِ ما لا ينصرف مالم يضفْ أو يك بعد (ال) ردفْ.

ثانيا: صرف الممنوع من الصرف:

الممنوع من الصرف لا ينون، لكن عند الحاجة يمكن تنوينه وهذه الحاجة تتحقق في النثر والشعر معا، وذلك نحو التفصيل الآتي:

1- **في النثر لإرادة التناسب:** وذلك إذا كانت بعض الكلمات منونة والأخرى ممنوعة من الصرف فإننا نصرف الممنوع من أجل التناسب.

"إنّا أعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيرًا" على قراءة من أجل التناسب.

2- **في الشعر:** يصرف الممنوع من أجل الضرورة الشعرية

ويوم دخلتُ الخِدرَ خدر عنيزةٍ فقالت: لك الويلاتُ إنّك مُرجلي.

صرف (عنيزة) التي حقها المنع من الصرف للضرورة الشعرية.

ثالثا: منع صرف الأسماء المنصرفة:

ويباح في الشعر أن يمنع المنصرف من الصرف مثل ما يباح له صرف الممنوع من أجل الضرورة الشعرية.

قول الأخطل:

طلب الأزارقَ بالكتائب إذ هوت بشبيبِ غائلةُ النفوسِ غدورُ

شبيب غير ممنوعة من الصرف فمنعها الشاعر للضرورة الشعرية.

المثنى:

أولا: المقصود بالمثنى وكيفية إعرابه:

أمثلة:

1- نزل الفريقان أرضَ الملعب.

2- لعب الفريقان الشوطين بجهد وافر.

3- فاز فريقنا بهدفين لهدف واحد.

المثنى: هو كل اسم دلّ على اثنين أو اثنتين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره.

إعراب المثنى:

يرفع المثنى بالألف بدلا من الضم، وينصب بالياء بدلا من الفتح، ويجرّ بالياء بدلا من الكسر.

بعض لغات العرب تتعامل مع المثنى بالألف دائما رفعًا ونصبًا جرًّا.

ومن شواهدهم:
قول المتلمس:
فأطرقَ إطراقَ الشجاعِ ولو رأى مساغًا لناباه الشجاعُ لصمّما
موضع الشاهد: في قوله لناباه ، حقها الجر بالياء (لنابيه) لكن على لغة من لغات العرب جاءت بالألف في موضع الجر.
قول الشاعر:
تزوّد منا بين أُذناه طعنة دعته إلى هابي التراب عقيمُ
موضع الشاهد في قوله (أذناه) حقها الجر بالياء (أذنيه) لكن على لغة من لغات العرب جاءت بالألف في موضع الجر.
(وهذه لغة شاذة).

ثانيا: شروط المثنى:
1- أن يكون مفردا، وهذا شرط بدهي لأنّ المثنى لا يمكن تثنيته مرة أخرى.
2- أن يكون معربًا، وهذا شرط بدهي فإنّ الأسماء المبنية لا تتغير فهي لا تثنى ماعدا (هذان – هاتان – اللذان – اللتان) فهي من ملحقات المثنى.
3- ألا يكون مركبًا (عبدالله) (معد يكرب).
4- أن يكون المفردان اللذان يكوّنان المثنى متفقين في اللفظ والمعنى مثل (فاطمة – سامية).
5- أن يكون المفرد المثنى له نظير مماثل لا يثنى لفظ الجلالة (الله) (الشمس) (القمر)

ثالثا: ملحقات المثنى:
- المجموعة الأولى (هذان – هاتان- اللذان – اللتان) مفردها (هذا- هاته – الذي – التي) اختل فيها شرط الإعراب؛ لذا هي من ملحقات المثنى
* قول الله تعالى "هذان خصمان اختصموا في ربهم"
* قول الله تعالى :"ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس".
- المجموعة الثانية: اثنان واثنتان ، هاتان الكلمتان لا مفرد لهما؛ لذا فهما من ملحقاته.
* "فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا"
* "إذا أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث"

- المجموعة الثالثة: كلا – كلتا، كلمتان لا مفرد لهما كذلك؛ لذا فهي من ملحقات المثنى.
ينبغي في (كلا – كلتا) ملاحظة الاتي:
1- أن هاتين الكمتين تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى الضمير فقط ، وأمّا إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فإنهما تلزمان الألف وتعربان بالحركات الأصلية المقدرة ،أمثلة:
- المروءة والوفاء صفتان كلتاهما حميدتان (تعرب إعراب المثنى)
- كلتا الصفتين حميدتان (يعرب بالضم المقدر على آخره)
- في الحياة النجاح والفشل ، وقد خضت التجربتين كلتيهما (منصوب بالياء لأنه ملحقات المثنى)
- في الحياة النجاح والفشل وقد خضت كلتا التجربتين (منصوبة بالفتحة المقدرة)
- (هذا كلاهما/ كلتاهما) (هذا كلا الرجلين/ كلتا المرأتين) (رأيت كليهما/ كلتيهما)
(رأيت كلا الرجلين/ كلتا المرأتين) (مررت بكليهما/ كلتيهما) (مررت بكلا الرجلين/ كلتا المرأتين) .

2- أنّ كلا –كلتا سواء أضيفتا إلى مضمر أم لظاهر (لفظهما مفرد ومعناهما مثنى) فلهما جانبان : الإفراد والتثنية.
ويترتب على ذلك أنّهما إذا وقعتا مبتدأ وأخبر عنهما فإنّ الخبر يصح فيه الإفراد مراعاة للفظهما ، ويصح التثنية مراعاة لمعناهما، ويصح هذان الأمران إذا عاد عليهما ضمير في كلام لاحق لهما .

أمثلة:
1- إنّ الصديقين متفاهمان وكلاهما متفق مع الآخر (وكلاهما متفقان)
2- إنّ الصديقين متفاهمان وكلاهما متفقان (التثنية مراعاة للمعنى)
3- قول الله تعالى: "كلتا الجنّتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا" ولم يأت الضمير (آتتا). باعتبار إفراد (كلا) لفظا.
4- قول عبد الله بن معاوية:
كلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَه ونحن – إذا مُتنا- أشدُّ تغانيا
الخبر جاء مفردا باعتبار (كلا) مفردا لفظًا.

المجموعة الرابعة: ما سمّي بالمثنى:
(محمدين – حسنين – عزّين) هذه الأسماء مثناه في اللفظ ، ولكنّها تطلق على المفرد فمعناها غير مثنى فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء هذا على رأي بعض النحاة.
وذهب بعض النحاة إلى أنّه يبقى الاسم على ما وضع عليه ويعرب بالحركات الأصلية رفعا ونصبا وجرّا فنقول: هذا محمدينُ رأيت محمدينَ ومررت بمحمدينِ، وهذا الرأي أوجه من الرأي الأول.

* نون المثنى:
1- حذف نون المثنى: تحذف نون المثنى في حالة الإضافية مثال:
جاء طالبا الجامعة – رأيت طالبي الجامعة – مررت بطالبي الجامعة.
وتحذف في التركيب: "فانفجرت من اثنتا عشرة عينًا"
2- كسر نون المثنى: تكون نون المثنى مكسورة وهذا المشهور في اللغة (طالبانِ – طالبينِ).
ووردت لغة من لغات العرب بفتح نون التثنية، ومنه قول الشاعر
(على أحوذيينَ استقلّت عشية فما هي إلا لمحةٌ وتغيبُ)
موضع الشاهد (أحوذيينَ) ووجه الشاهد: فتح نون المثنى على لغة من لغات العرب.
قول الشاعر:
أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرينَ أشيها ظبينا.
موضع الشاهد (العينانا – منخرينَ) ووجه الشاهد فتح نون المثنى على لغة من لغات العرب.

جمع المذكر السالم:

أولا: جمع المذكر السالم وكيفية إعرابه:
أمثلة الدرس:
1- قول الله تعالى: "قد أفلح المؤمنونَ، الذين هم في صلاتهم خاشعونَ"
2- قول الله تعالى: "إنّ المنافقينَ في الدرك الأسفل من النّار"
3- قول الله تعالى: "ولن يجعلَ اللهُ للكافرينَ على المؤمنينَ سبيلا"
جمع المذكر السالم: هو اسم دلّ على أكثر من اثنين مع سلامة لفظ مفرده بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره"

* إعرابه: يرفع بالواو بدلا من الضم، وينصب بالياء بدلا من الفتح، ويجر بالياء بدلا من الكسر، هذا الإعراب المشهور في اللغة.
وتوجد لغة من لغات العرب تعرب جمع المذكر السالم بالحركات الأصلية رفعا بالضم، ونصبا بالفتح، وجرّا بالكسر، ولهم شواهد في ذلك.
- ما روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم- في دعائه على قريش: "اللهم اجعلها عليهم سنينًا كسنينِ يوسف" موضع الشاهد

(سنين) وجه الشاهد نصبها بالفتحة الأصلية ، وجرّها بالكسرة الأصلية.
- قول الصمة بن عبدالله القشيري:
دعانيَ من نجدٍ فإنّ سنينَه لعبنَ بنا شيبًا وشيبننا مُرْدا.
موضع الشاهد سنينه، ووجه الشاهد نصبها بالفتحة الأصلية.
- قول ذي الإصبع العدواني:
إنّي أبيٌّ أبيٌّ ذو محافظة وابن أبيٍّ أبيٍّ من أبيينِ
موضع الشاهد: أبيين ، جرّها بالكسرة الأصلية.

شروط جمع المذكر السالم:
1- أن يكون علمًا: ما كان اسمًا لشخص أو شيء معين ، مثل (محمد – خالد) ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث) أمثلة:
- محمد – خالد – عامر – عمر –علي – أحمد يصح جمعها لاستيفاء الشروط.
- سعاد – زينب – أسامة- معاوية لا يصح جمعها لفقدان بعض الشروط.

2- الوصف:
الوصف: ما دلّ على ذات وصفة، وذلك بالتحديد (اسم الفاعل- اسم المفعول – الصفة المشبهة –اسم التفضيل – صيغ المبالغة) مثل (ناجح – مسرور – فرح – أروع – لمّاح)
والوصف الذي يجمع جمع مذكر سالم يشترط فيه أن وصفًا لمذكر عاقل خال من التاء وليس على وزن أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى)
- (مخلص – متفوّق –مأمون – فرح- أحسن- لمّاح) يصح جمعها جمع مذكر سالم.
- (صاهل – نابح – راوية – علاّمة – أخضر (خضراء) – عطشان (عطشى) هذه لا يصح جمعها جمع مذكر سالم.

ثالثا: ملحقات جمع المذكر السالم:
يقصد بالملحقات أن صورة الجمع صورة المذكر السالم لكن قد اختلّ فيه شرط أو بعض شروطه، وفي هذه الحالة ورد سماعا إعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرّا، وملحقات جمع المذكر السالم يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات:

1- المجموعة الأولى: أولو – عشرون وبابه (ألفاظ العقود)
* كلمة أولو بمعنى (أصحاب) فنقول: (أولو العزيمة – أولو العقول).
*ألفاظ العقود (عشرون – ثلاثون – أربعون – خمسون – ستون – سبعون – ثمانون – تسعون)
أمثلة:
- "ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين).

- "إنّ في ذلك لذكرى لأولي الألباب"
- " وإن يك منكم عشرون صابرون"
- إنّ الثمانين – وبلغتها- قد أحوجت سمعي إلى ترجمان.

2- المجموعة الثانية (بنون – أهلون – عليون -عالمون – وابلون – أرضون – سنون وبابه)
المقصود بباب (سنون) ما كان مثله في المفرد والجمع (مِئين- عِزين – عِضين)
وبقية الملحقات لها مفرد نحو الاتي(ابن – أهل – علي – عالم – وابل – أرض) لكن هذا المفرد جميعا لا يجمع جمع مذكر سالم لأنه اسم جامد وليس علما أو صفة لمذكرعاقل.

أمثلة:
- قول الله تعالى : "المال والبنون زينة الحياة الدنيا"
- قوله: "الحمد لله رب العالمين"
- قول الشاعر:
وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يومًا أن تُردَّ الودائعُ
- قول الشاعر:
ثمّ انقضت تلك السنونَ وأهلُها فكأنّها وكأنّهم أحلامُ.
3- المجموعة الثالثة: ما سمّي بجمع المذكر :
(عابدين – ابن زيدون – سعدون – حمدون)
هذه جموع مذكر سالم في اللفظ فقط، فهي من ملحقات جمع المذكر السالم، وتعرب إعرابه رفعا بالواو ونصبا وجرا بالياء ويرى بعض النّحاة بأنها تعرب بالحركات الأصلية رفعا بالضمة ونصبا بالفتحة وجرا بالكسرة الأصلية. وهذا الرأي أرجح؛ لأنها أسماء وضعت بحركاتها وسميت بها أفرادا.

مسائل أخرى متعلقة بجمع المذكر السالم:
1- تسقط نون جمع المذكر السالم في حالة الإضافة مثال:
جاء ساكنو نزوى- رأيت ساكني نزوى - مررت بساكني نزوى

2- تكون نون جمع المذكر السالم مفتوحة صرفًا بخلاف نون المثنى تكون مكسورة، وقد ورد كسرها في لغة من لغات العرب شذوذًا ومنه الشواهد الآتية:
- وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حدّ الأربعينِ.
موضع الشاهد (الأربعين) ووجه الشاهد كسر نون جمع المذكر السالم بخلاف الأصل المشهور من فتحها وهي لغة من لغات العرب.

جمع المؤنث السالم:

أولا: اسمه ومفهومه وكيفية إعرابه:
المشهور عن هذا الجمع أنّه يطلق عليه اسم (جمع المؤنث السالم) وهذا هو الاسم بين المعربين في النحو.
وهو: كل اسم دلّ على أكثر من اثنين مع سلامة مفرده زيادة ألف وتاء في آخره.
وفضّل بعض النحاة تسميته (ما جمع بألف وتاء)، وذلك للأسباب الآتية:

1-أنّ هذا الجمع كما يأتي من المفرد المؤنث أيضا يأتي من المفرد المذكر مثل (تصرف – واجب – بيان – مطار) فتجمع أيضا بزيادة ألف وتاء فنقول: (تصرفات – واجبات – بيان بيانات – مطارات)؛ ولذلك فإنّ تسميته بجمع المؤنث السالم غير دقيق.

2- أنّ هذا الجمع كما يأتي من المفرد السالم لا يتغير حين جمعه قد يتغير مفرده حين الجمع مثل (زهرة – صفحة – غرفة – زفرة – ظلمة – ذكرى) تجمع على (زهرات – صفحات – غرفات – زفرات – ظلمات – ذكريات) فيلاحظ أنّ المفرد تغيّر عند الجمع؛ لذا فإنّ تسميته بجمع المؤنث السالم غير دقيق.

*** إعرابه: يرفع بالضمة الأصلية – ويجر بالكسرة الأصلية، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة الأصلية.**
أمثلة:

- قول الله تعالى: "ولقد خلقنا السماواتِ والأرضَ"
- قول الله تعالى "أصطفى البناتِ على البنين".
- قول الله تعالى: "ولا تتبعوا خطواتِ الشيطان"

ثانيا: ما يجمع هذا الجمع من الكلمات:

1- ما كان في آخره تاء التأنيث مطلقا، سواء أكان مؤنثًا حقيقيًا أم مجازيًا (فاطمة – عائشة) تجمع (فاطمات – عائشات) (معاوية – حمزة) (معاويات وحمزات) سواء أكان علمًا مثل الأمثلة السابقة أم صفة (مشهودة – عالية) تجمع على (مشهودات- عاليات).

2- ما كان في آخره ألف التأنيث مطلقًا، سواء أكانت مقصورة مثل (ليلى – نجوى – ذكرى) فتجمع على (ليلات – نجوات – ذكريات) أم ممدودة (لمياء – سمراء – لفّاء) تجمع على (لمياوات – سمراوات – لفّاوات).

3- ما كان خاليا من العلامتين السابقتين ، ولكنه مؤنث تأنيثا حقيقا وغير منتهٍ بالتاء مثل (سعاد – زينب – سهير – ابتسام – إلهام) تجمع على (سعادات – زينبات- سهيرات – ابتسامات – إلهامات).

4- ما كان خاليًا من العلامتين السابقتين ولكنه اسم جنس لغير العاقل، مثل (مطار – اشتباك – واجب) فتجمع على (مطارات- اشتباكات- واجبات).

ثالثا: ملحقات جمع المؤنث السالم:

1- المجموعة الأولى: أولات، وهي مقابل المذكر (أولو) بمعنى (صاحبات) مثل (أولات العفّة – أولات الخُلُق)، فأولات ليس له مفرد وتعامل في الإعراب معاملة إعراب جمع المؤنث السالم؛ لذا فهي من ملحقاته، أمثلة:

- " وأولاتُ الأحمال أجلهنّ أن يضعنَ حملَهنّ"
- "وإنْ كنّ أولاتِ حملٍ فأنفقوا عليهنّ حتي يضعنَ حملَهنّ"

2- ما سمي بهذا الجمع:

وذلك أن تصبح صورة هذا الجمع اسمًا لفتاة أو بلد أو موضع منه (عطيات – عرفات – عزّات – قريات – قلهات) فهذا جمع في اللفظ، ولكن يطلق على مفرد، ويعرب هذا النوع من الأسماء على الوجوه الآتية:

1-إعراب جمع المؤنث السالم وبقاء الكلمات منونة (زارت عطياتٌ صديقتها زيناتٍ في بيتها وذاكرتا مع زميلتهما عناياتٍ).

2- إعراب جمع المؤنث السالم مع ترك التنوين مثال (عرفاتُ جبل قرب مكة، والمسلمون يقدسون عرفاتِ).

3- إعراب الاسم الذي لا ينصرف: فيرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة (اصطحبتْ عناياتُ زميلتها زيناتَ ومرّتا على أملاتَ).

مثال من شواهد العرب:

قول امرئ القيس متغزلا في معشوقته:

ومثلِكِ بيضاءَ العوارضِ طفلةٍ لعوبٍ تنسيني إذا قمت سربالي.
لطيفةِ طيِّ الكشحِ غيرِ مُفاضةٍ إذا انتلت مُرتجةٍ غيرِ مِتفالِ
إذا ما استحمّتْ كان فيضُ حميمها على متنتيها كالجُمان لدى الجالِ
تنورتها من أذرعات وأهلُها بيثربِ أدنى دارها نظرٌ عالي

ووجه الشاهد أنّ أذرعات رويت مكسورة منونة (أذرعاتٍ) وبغير تنوين (أذرعاتِ) ومفتوحة بغير تنوين (أذرعاتَ).

الأفعال الخمسة:

أولا: الأفعال الخمسة وكيفية إعرابها:

أمثلة:

1- العلماءُ يصنعون عقل الأمّة والأدباء يكونون ضميرها.

2- الأمّة الواعية تهتمّ بعلمائها ليؤدوا رسالتهم لها بإخلاص.

3- إنّ العلماء يشعرون بالمرارة واليأس إذا لم يجدوا الرعاية والتقدير.

الأفعال الخمسة: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة (يفعلون – تفعلون – يفعلان – تفعلان- تفعلين)

* إعرابها: ترفع بثبوت النون بدلا من الضمة، وتنصب بحذف النون بدلا من الفتحة، وتجزم بحذف النون بدلا من السكون.

* ترفع الأفعال بثبوت النون إذا تجردت من النواصب والجوازم.

(يكتبون – تكتبون – يصنعون – تصنعون- يكتبان – تكتبان – تكتبين)

* تنصب الأفعال الخمسة بدخول نواصب الفعل المضارع مثل أنْ المصدرية ، ولن النافية، وفاء السببية – كي – ولام التعليل مثال:(لن يكتبوا - لن تكتبوا - لن يكتبا - لن تكتبا - لن تكتبي)

* تجزم الأفعال الخمسة بحذف النون (لا الناهية – لم ولما النافيتان – وتركيب الشرط ، ولام الأمر) (لم تكتبوا – لم يكتبوا – لم تكتبا – لم يكتبا – لم تكتبي)

شواهد:

- "واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

- "لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون"

- "لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون" تنالوا فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون.

- " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها" تفسدوا فعل مضارع مجزوم بحذف حرف النون.

ثانيا: المسائل المتفرعة من باب الأفعال الخمسة:

أ- نون الرفع مع نون الوقاية.

أمثلة :

(تتذكرانني - تزورانني – تسعدونني)

أصل هذه الأفعال تتذكران – تزوران – تسعدون)

اجتمعت نون الرفع مع نون الوقاية التي تفصل بين الفعل وياء المتكلم ، وقد جاء عن العرب في نطق هذه النون صور ثلاث:

1- بقاء النونين على أصلهما، فينطق بهما معا، مثال:

قول الله تعالى : "أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي"

2- إسكان النون الأولى (نون الرفع) وإدغامها في الثانية فتصير نونًا مشددة (تتذكرانّي- تزورانّي – تسعدونّي) ومنه قول الله تعالى: "قل أفغير الله تأمرونّي أعبد أيها الجاهلون"

3- أن تحذف النون الأولى (نون الرفع) تخفيفا للنطق فنقول (تتذكرانِي – تزورانِي – تسعدونِي) مرفوع بالنون المحذوفة تخفيفا.

ب- حذف نون الرفع للضرورة الشعرية:

أمثلة:

قول طرفة بن العبد:

يا لك من قُبّرة بمعمرِ
خلا لك الجوُّ فبيضي واصفري
ونقّري ما شئت أن تنقري
فقد رُفع الفخُّ فماذا تحذري
لا بدّ يومًا أن تصادي فاصبري.

موضع الشاهد: فماذا تحذري ، حذفت نون الرفع للضرورة الشعرية ومن أجل الوزن والقافية فأصلها فماذا تحذرين.

- قول الشاعر يؤنب زوجته:

أبيتُ أسرى وتبيتي تدلُكي
وجهكِ بالعنبر والمسك الزكي

موضع الشاهد في قوله (تبيتي – تدلكي) فحذف نون الرفع للضرورة الشعرية فأصلهما (تبيتين – تدلكين)

المضارع المعتل الآخر:

1- المقصود بالمضارع المعتل الآخر وأنواعه.
2- معنى المصطلحين النحويين (التعذر – الثقل).
3- كيفية إعراب المضارع المعتل الآخر.

أولا: المضارع المعتل الاخر وأنواعه:

أمثلة:

1- يهوى – يرضى – ينهى – يرقى معتل الآخر بالألف.
2- يبني – يهدي – تفدي –يقضي معتل الاخر بالياء.
3- يرجو – يسمو – يغزو- يعدو معتل الاخر بالواو

جاء في شرح ابن عقيل: "المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمّة نحو (يغزُو) أو ياء قبلها كسرة (يرمِي) أو ألف قبلها فتحة (يخشَى)"

ويترتب على هذا أن معتل الآخر يأتي على ثلاثة أنواع: معتل بالواو – ومتعل بالياء – ومعتل بالألف.

ثانيا: معنى المصطلحين (التعذر – الثقل):

التعذر: هو استحالة ظهور الحركة على حرف العلة ، حيث يتعذر على اللسان أن تظهر الحركة فيه.

ويكون ذلك مع معتل الألف (يهوى – يرضى)

الثقل: هو صعوبة ظهور الحركة على حرف العلة، حيث يثقل على اللسان أن تظهر الحركة عليه، وإن كان يستطيع ذلك مع مشقة.

ويكون ذلك مع المعتل بالواو أو الياء ، مثل (تهدي – تسمو) ومن الممكن ان تظهر في حالة النصب لخفة الحركة.

ثالثا: كيفية إعراب المضارع المعتل الآخر:

الفعل	في حالة الرفع	في حالة النّصب	في حالة الجزم
يرقى	يرقى المجدُ في حياته	يجتهد المجدُ ليرقى في حياته	لا ترقَ في حياتك على حساب الآخرين
يتقي	يتقّي المؤمن ربّه	يعمل القوي جهرة ليتقيَ الريبة	لا تتقِ النّاسَ، بل اتقِ الله.
يسمو	يسمو الإنسان بأخلاقه	لن يسموَ الإنسان بماله فقط	لم تسمُ بدون أخلاق

من الجدول السابق من الممكن استنتاج الآتي:

أولا: الطريقة الأفقية:

1- الفعل المضارع المعتل بالألف ، تقدر عليه الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، ويجزم بحذف حرف العلة.

2- الفعل المضارع معتل الاخر بالياء: تقدر عليه الضمة في حالة الرفع، وتظهر عليه في حالة النصب، ويجزم بحذف حرف العلة.

3- الفعل المضارع المعتل بالواو: تقدر عليه الضمّة في حالة الرفع، وتظهر الفتحة في حالة النّصب، ويجزم بحذف حرف العلة.

ثانيا: الطريقة الرأسية:

1- الفعل المعتل عموما : في حالة الرفع تقدر عليه الضمّة.

2- الفعل المعتل عموما: في حالة الجزم يحذف منه حرف العلة.

3- الفعل المعتل الاخر في حالة النصب، تقدر الفتحة على المعتل بالألف ، وتظهر على المعتل بالياء والواو.

البناء:

مفهوم البناء: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها.

مثال: يقول أحد الشعراء معاتبًا:

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني وأشمتَّ بي من فيك يلومُ.

كل كلمات البيت مبنية ما عدا آخر كلمة (أنت- الذي – أخلف – التاء – نون الوقاية – ياء المتكلم – ما – وعد – التاء – نون الوقاية- ياء المتكلم – أشمت – الباء – ياء المتكلم – مَنْ – كان – الفاء- الكاف) ما عدا (يلومُ)، وتختلف حركات البناء فمنها ما هو مبني بالفتح (أنتَ- تاء المخاطب- كان – كاف الخطاب)، ومنها ما هو مبني على الكسر (نون الوقاية) ومنها ما هو مبني على السكون (الذي – أخلفْتَ- ياء المتكلم- ما- من- في).

ومن خلال المفهوم والمثال نسجل الملاحظات الآتية:

1- أنّ البناء يقصد به شكل آخر الكلمة فقط، فهو في كلمة (أنت) الفتحة، وفي كلمة (الذي) السكون، وفي كلمة (كانَ) الفتحة، ولا شأن للبناء ببقية حروف الكلمة أو شكلها، فهو خاصيةٌ تتجه إلى آخر الكلمة.

2- أنّ البناء لا يتحقق إلا في جملة واحدة، فالكلمة المفردة لا يمكن الحمن عليها إن كانت متغيرة معربة أو لازمة مبنية إلا بتصور دخولها في التركيب.

3- يفهم من ذلك بداهة أنّ الكلمة المبنية هي التي لا يتغير آخرها من تركيب إلى تركيب آخر مهما كانت الوظائف النحوية التي تجيء عليها.

مثال:

- قول الله تعالى : "هؤلاءِ بناتي هنّ أطهرُ لكم"

- قول الله تعالى " إنّ هؤلاءِ يحبون العاجلة"
- قول الله تعالى : "مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاءِ"

4- يترتب على ذلك بداهة أيضًا أنّ علامات البناء هي الشكل الذي يلازم آخر الكلمة المبنية، سواء كان هذا الشكل الملازم ضمة أم فتحة أم سكونا أم كسرة.

- منذُ – حيثُ – قبلُ – بعدُ – أوّلُ مبنية على الضم.
- إنَّ – لعلَّ – ربَّ – كيفَ – أينَ مبنية على الفتح.
- هؤلاءِ – أمسِ – حذامِ- جيرِ مبنية على الكسر.
- مَنْ – مِنْ – ما – الذي – هلْ مبنية على السكون.

5- الجوانب المهمة للدراسة في باب البناء تأتي في أمور أربعة:

* البناء في الأسماء.
* البناء في الأفعال.
* البناء في الحروف.
* المحل الإعرابي للكلمات المبنية مع الوظائف النحوية المختلفة.

البناء في الأسماء:

1- أسباب بناء الأسماء.

2- الأسماء المبنية بصورة عامّة.

أولا: أسباب البناء:

معظم الأسماء معربة، ومنها ما هو مبني، والأسماء المبنية يمكن حصرها كما سنذكره لاحقا.

لماذا بنيت الأسماء؟

أصل البناء في الحروف فكلّها مبنية، وسبب بناء الأسماء شبهها بالحرف ، وهو ما يذكره ابن مالك:

والاسم منه معربٌ ومبني لشبهٍ من الحروف مُدني

وأوجه الشبه بين الاسم والحرف باختصار شديد أربعة أمور، هي:

1- الشبه الوضعي: بمعنى أن يكون الاسم موضوعا على حرف هجائي واحد أو حرفين، فيشبه في ذلك الحروف ؛ لأنها تأتي على حرف وحرفين في الأغلب. مثل قرأتُ (تاء الفاعل) حرف واحد، فهمنا (نا) الضمير المتصل من حرفين.

2- الشبه المعنوي: هو أن يكون الاسم دالّا على معنى تدلّ عليه بعض الحروف، مثلا الاستفهام معنى من المعاني يدل عليها الاسم (مَنْ) في قولك (مّنْ أنت؟) كما يدل عليه حرف الهمزة في قولك (أأنت زيدٌ؟) مبنية بعض الأسماء لهذا الشبه المعنوي.

3- الشبه الاستعمالي: يقصد به أن يستعمل الاسم كما يستعمل الحرف فلا يتأثر بما قبله ولكن يؤثر فيما بعده ، كالمثالين (نصارِ الحقَّ) و (إنّ الحقّ واضحٌ) فكلمة (نصارِ) اسم فعل نصب بعدها كلمة الحق، وكلمة (إنّ) حرف نصب بعده كلمة الحق، ورفع كلمة واضح فأشبهت الأولى الثانية استعمالا ولذلك بنيت مثلها، وكذلك كل أسماء الأفعال.

4- الشبه في الافتقار اللازم: ويقصد به أن تكون هناك أسماء لا يعرف المقصود منها إلا بغيرها تماما كما هو الأمر في الحرف ومن ذلك الأسماء الموصولة فيه في حاجة إلى جملة الصلة ومعروف أنّ الحروف لا يفهم معناها إلا حين ينضم إليها غيرها من الأسماء والأفعال.

يقول ابن مالك:

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مُدني
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار أصلا

ثانيا: الأسماء المبنية بصورة عامّة:

1- الضمائر: سواء أكانت ضمائر منفصلة (أنا – أنت – هو) أم ضمائر متصلة مثل قول الله تعالى " وإنّك لعلى خلق عظيم".

2- أسماء الإشارة: للمفرد والجمع بنوعيهما، المذكر من ذلك والمؤنث مثل (هذا – هذه – هاته – هنا – هناك – هؤلاء)، ما عدا المثنى (هذان – هاتان) فإنهما تعربان إعراب المثنى.

3- أسماء الموصول: للمفرد والجمع بنوعيهما المذكر والمؤنث (الذي – التي – الذين – اللاتي – اللائي) (مَنْ – ما) ما عدا (اللذان – اللتان) فإنها تعرب إعراب المثنى.

4- أسماء الاستفهام: هي التي يسأل بها عن شيء ما مثل (مَنْ – ما – أين – كيف – متى) فإنّها جميعا مبنية مثل قول الله تعالى: "من إلهٌ غير الله" (كيف حالك) (أين تسكن) (متى الدرس)
ويستثنى من أسماء الاستفهام (أي) فإنّها معربة تقول (أيُّ أيامك أسعد؟) (من أيّ ناحية قدمت؟)

5- أسماء الشرط: هي التي تعلق شيئين أحدهما على الآخر(من يصنع الخير يسعدْ) مثل (مَنْ – ما – مهما – متى – أيّان – أنّى – حيثما).

6- أسماء الأفعال: يقصد بها الأسماء التي تدل على معنى الفعل ولا تقبل علامته، مثل (هيهات – شتّانَ – ويْ – وأفّ –صه – مهْ).

7- المركب من الأعداد والظروف والأحوال: يقصد بالمركب من الأعداد (أحد عشر – إحدى عشرة) إلى (تسعة عشر- تسع عشرة) فهي مبنية على فتح الجزءين ما عدا (اثني عشر – اثنتي عشرة).
ويقصد بالمركب من الظروف أن تركب كلمتان تدلان على الزمان أو المكان (صباح مساء – يوم يوم – بين بين) .
ويقصد بالمركب من الأحوال أن تركب كلمتان دالتان على الحال مثال فلان جاري بيتَ بيتَ.

8- الأعلام المختومة بكلمة (ويهِ) مثل (سيبويهِ – عمرويهِ – نفطويهِ- راهويهِ – درستويهِ) فهذه كلها تبنى على الكسر.
9- الأعلام المؤنثة على وزن (فعالِ): مثل (حذامِ- قطامِ – رقاشِ- سجاحِ) على لغة أهل الحجاز، فتبنى على الكسر.
10- بعض أسماء الزمان والمكان: مثل (أمسِ) تكون مبنية على الكسر (إذ) مبنية على السكون (الآنَ) مبنية على الفتح (حيث) مبنية على الضم
بالنسبة لـ (أمس) إذا قصد به يوم معين أو أضيف أو دخلت عليه (ال) فإنّه معرب مثال: (ماضي العمر أمسٌ له والمستقبل بيد الله) وكذلك إذا أضيف (ومضى أمسُنا بخيره وشره) "فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس)

البناء في الأفعال:

1- الماضي: يبنى على الفتح في الأصل وقد يبنى على الضم أو السكون.
2- الأمر: يبنى على ما يجزم به مضارعه.
3- المضارع: يبنى على الفتح مع نون التوكيد المباشرة، وعلى السكون مع نون النسوة.

أولا: بناء الفعل الماضي:
الفعل الماضي مبني دائمًا، ولا محلّ له من الإعراب في الأصل، وبناؤه نحو الحالات الآتية:

أ- الأصل بناؤه على الفتح (نبغَ المجتهد، وحقّقَ لنفسه الفوز).
ب- يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة مثال: (في بداية الإسلام المسلمون صدّقُوا وأخلصُوا، والمنافقون كذبُوا وخادعُوا)
ج- يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك (التاء – نا- نون النسوة) (قابلْتُ أصدقائي فاصطحبْنا وذهبْنا إلى شاطئ البحر فوجدْنا مجموعة من الطالبات وقفْنَ على شاطئ البحر).

بناء الفعل الماضي المعتل الآخر :
أ- يبنى على الفتح باعتبار الأصل ؛ لكن هذا الفتح يكون مقدرًا على المعتل بالألف إذ لا يمكن ظهوره ويظهر على المعتل بالياء (دعا الرسولُ إلى شريعة الهدى فرضيَ بها المهتدون ونأى عنها الهالكون)

ب- إذا اتصلت به واو الجماعة – سواء كان معتلا بالألف أو الياء- حذف منه حرف العلة وبني على الضمّة المقدرة على الحرف المحذوف تخفيفًا "رضُوا بأن يكونوا مع الخوالف" "حتى أتَوا على واد النّمل" رضى (الألف محذوفة)+ وا، ثم نقلت الضمة إلى الضاد رضُوا
ج- إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك بني على السكون مثل غيره (رضى رضيْتُ - رضيْنا - رضيْنَ)

خلاصة:
خلاصة الموضوع في بناء الفعل الماضي تتلخص في الآتي:
1- الفعل الصحيح الآخر يبنى على الفتح أصلا، ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، وعلى السكون إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك (تُ –تَ – تِ – نا – نون النسوة).
2- الفعل المعتل الاخر مثل ما سبق تماما ماعدا حالتين:
أ- إذا كان معتلا بالألف بني على الفتح المقدر على الألف.
ب- إذا اتصلت به واو الجماعة حذف من حرف العلة وبني على الضم المقدر على الحرف المحذوف.

2- بناء فعل الأمر:
أمثلة:
1- من كلام العرب: ألنْ جانبك لقومك، وتواضعْ لهم يرفعوك.
2- من كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) : "ارضَ بما قسم الله لك تكنْ أغنى النّاس".
3- من كلام عمر بن الخطاب: (علموا أولادكم العوم والرماية، ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا).

هناك عبارة مشهورة بين النحاة في بناء فعل الأمر (فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه)

الفعل الماضي	مضارعه	المضارع المجزوم	شكله إعرابا	الأمر	شكله بناء
صدق	يصدّقُ	لتصدقْ في حديثك	مجزوم بالسكون	اصدقْ في حديثك	مبني على السكون
راعى	تراعي	لتراعِ ضميرك أولا	مجزوم بحذف حرف العلة	راعِ ضميرك	مبني على حذف حرف العلة
اتفقا	تتفقان	لا تتفقا على الباطل	مجزوم بحذف النون	اتفقا على الحق	مبني على حذف النون.
اختلفوا	تختلفون	لا تختلفوا فتفشلوا	مجزم بحذف النون	واختلفوا في الرأي لا في الود	مبني على حذف حرف النون.

خلاصة في بناء فعل الأمر:

1- الفعل الصحيح الاخر: يجزم مضارعه بالسكون، ويبنى الأمر منه على السكون.

2- الفعل المعتل الآخر: يجزم مضارعه بحذف حرف العلّة، ويبنى الأمر منه على حذف حرف العلّة.

3- الأفعال الخمسة: تجزم في المضارع بحذف النون، ويبنى الأمر منها على حذف حرف النون.

بناء الفعل المضارع:

يبنى الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد ونون النسوة، وذلك نحو التفصيل الآتي:

1- نون التوكيد المباشرة وغير المباشرة:

تأتي نون التوكيد مع الفعل المضارع في صورتين: مفتوحة مشددة مثل (تبذلّنَّ – تدافعَنَّ) ، ساكنة من غير تشديد مثل (تبذلَنْ – تدافعَنْ).

وهناك عبارة مشهورة عن النّحاة تقول: (المضارع يبنى إذا باشرته نون التوكيد، ويعرب إذا لم تباشرْه نون التوكيد).

أمثلة:

1- لأنالَنَّ حريتي أو أموت دونها.

2- لتدفعَنَّ – أيها الظالم – حقي راضيًا أو كارهًا.

3- ليصلّنَّ المظلوم لحقه وإن طال الزمان.

الفعل للواحد-
النون المباشرة
الفعل مبني على الفتح

4- لتحترمَنَّ – يا زميلتي – عفتكِ وأنوثتكِ أو تندمين.

5- لتكفانِّ – يا زميلتي – عن التبرج.

6- لتكفُّنَّ – يا زميلاتي – عن العبث والاستهتار

الفعل للواحد والاثنين والجمع
النون غير مباشرة
الفعل معرب

نون التوكيد مع الفعل المضارع تأتي مباشرة وغير مباشرة، وذلك نحو الآتي:

- المباشرة: هي التي تتصب بالفعل دون أن يفصل بينها وبينه فاصل ويكون ذلك إذا كان الفعل للواحد (متكلمًا – مخاطبا- غائبا)، وجاءت معه نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثل (أنالَنَّ – تدفعّنَّ – يصلَنَّ).

- غير المباشرة: هي التي يفصل بينها وبين الفعل فاصل ولو مقدّرًا، ويكون ذلك إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة (للواحد- للاثنين – للجماعة) وجاءت معه نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (تحرمِنَّ – تكفَانِّ – تكفُنَّ) فالنون في هذه الأمثلة لم تباشر الفعل المضارع ويكون الفعل معربًا بإعراب الأفعال الخمسة.

تحترمِنَّ – تحترم- أسند إليه ياء المخاطبة فصار من الأفعال الخمسة – تحترمينَ – أدخلت نون التوكيد – تحرمينّ ن-

فحذفت نون الرفع تخفيفا – تحترمِنَّ.
تكف – تكفان – تكفانّ ن – حذفت نون الرفع – تكفانِّ.
تكف – تكفون – تكفونّن - حذفت نون الرفع – تكفُنَّ.

2- نون النسوة: يبنى الفعل المضارع إذا دخلت عليه نون النسوة على السكون ذلك نحو: (يغضضْنَ) (يدرسْنَ) (يكتبْنَ)

خلاصة:

يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة المباشرة، ويبنى على السكون إذا اتصلن به نون النسوة، ويكون معربًا إذا اتصلت به نون التوكيد غير المباشرة وهي التي تدخل على الأفعال الخمسة.

بناء الحروف: كل الحروف مبنية (العاملة وغير العاملة).

ثالثا: المحل الإعرابي:

يقصد بالمحل الإعرابي: أن تقع الكلمة المبنية (اسما أو فعلا) في وظيفة نحوية من وظائف الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، مثال: (أنا النبيُّ لا كذب أنأ ابنُ عبد المطلب)

(إنّ هذا القرآنَ يهدي للتي هي أقوم)

لا تمدحَنَّ امرءًا حتى تجربَه ولا تذمنَّه من غير تجريب

أنا: ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون فب محل نصب اسم إنّ

لا تمدحَنَّ : مبني على الفتح في محل جزم (مجزوم بلا الناهية)

ما عدا الحروف فإنها ليس له محل إعرابي.